

الإمارات تدعم تدابير بناء الثقة لتخفيف التصعيد في أوكرانيا



حثت دولة الإمارات، الأطراف المنخرطة في الحرب في أوكرانيا على ضرورة الاهتمام بحماية الأسلحة المستخدمة في القتال خلال عمليات نقل وتخزين ونشر هذه الأسلحة، وشددت في الوقت نفسه على دعم تدابير بناء الثقة لتخفيف من حدة التصعيد.

وقالت الإمارات، في كلمة قدمها السفير محمد بوشهاب، نائب المندوبة الدائمة للدولة بالأمم المتحدة خلال اجتماع مجلس الأمن حول الوضع في أوكرانيا، إن الإمارات عبرت في آخر جلسة للمجلس حول مسألة نقل الأسلحة في سياق الصراع بأوكرانيا، عن قلقها من أن المخاطر الناجمة عن عمليات نقل الأسلحة سوف تتضاعف وأن الأزمة سوف تتحول إلى صراع طويل الأمد طالما كان طرفا النزاع عازمان على تحقيق نصر عسكري.

وأوضح نائب مندوبة الدولة، أنه ولسوء الحظ، فإن احتمالات التوصل إلى تسوية تفاوضية باتت أملاً بعيد المنال منذ اجتماع المجلس قبل ثلاثة أشهر، وذلك على الرغم من وجود إشارات على اتساع نطاق الاعتراف بأن المحادثات هي الطريق الحتمي لتحقيق سلام دائم.

وقال أبو شهاب إن الإمارات العربية المتحدة ثابتة على إيمانها بأن الحل المستدام للنزاع في أوكرانيا يجب أن يتم عبر عملية تفاوضية سياسية وأنه لا يوجد حل عسكري للنزاع.

وقال إنه مع أخذ هذه الحقائق في الاعتبار، وأيضاً مع تصاعد وتيرة العمليات الحربية، فإنه يتعين علينا العمل على تخفيف المخاطر المصاحبة للحرب، وذلك عبر الاهتمام بحماية الأسلحة أثناء نقلها وتخزينها ونشرها حتى لا تقع عن غير قصد في الأيدي الخطأ، لا سيما الجماعات الإرهابية.

وفي هذا الإطار، أكدت دولة الإمارات ترحيبها بالإعلانات عن الجهود المبذولة لتخفيف المخاطر المرتبطة بنقل الأسلحة.

ويشمل ذلك خططاً مصممة لنقل أنظمة أسلحة عالية التقنية وبرامج إقليمية لتعزيز قدرات مكافحة تجارة الأسلحة في المنطقة. كما رحبت بالمبادرات الأخيرة الأخرى الهادفة إلى تعزيز منع تجارة الأسلحة غير المشروعة المتعلقة بالصراع في أوكرانيا. وأضاف أبو شهاب، أن حجم ونوع الأسلحة المستخدمة في الصراع في أوكرانيا يتطلب قدراً أكبر من اليقظة والشفافية.

وأشار إلى أن الإمارات تؤيد الدعوات الهادفة إلى اتخاذ تدابير فعالة للسيطرة على تدفقات الأسلحة، على غرار الدعوة التي أطلقها الممثل السامي لشؤون نزع السلاح في هذا الاجتماع.

وفي ختام كلمته ذكر نائب مندوبة الدولة في الأمم المتحدة، أن الحروب ليست فقط عملية غير إنسانية وتسبب في معاناة هائلة للبشر، لكنها أيضاً محفوفة بمخاطر غير مقصودة.

وأشار أبو شهاب إلى مسؤولية مجلس الأمن الدولي في صون السلم والأمن الدوليين، والتزامه تجاه الأوكرانيين والشعوب في جميع أنحاء العالم.

وقال إن دولة الإمارات العربية المتحدة، تواصل دعم وتسهيل إجراءات الوساطة وتخفيف التصعيد وبناء الثقة، وتقديم الدعم لجميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للحرب في أوكرانيا.